

منار السالكين

محمد بن صالح العثيمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا انزله قيما يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا - [00:00:01](#)

ماكثين فيه ابدا وينذر به قوما لدا خصمين حججا واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ينال بها من اخلصها من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا - [00:00:32](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اقوم الناس في عبادة ربه واسدهم منهجا الله عليه وعلى الله واصحابه ومن بهداه مهتدى فنجا وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيا ايها الناس ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة - [00:00:57](#)
من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ايها الناس ان هذه الموعظة التي جاءتكم من الله هو كتاب الله عز وجل - [00:01:30](#)

وما تضمنه من اخبار صادقة نافعة واحكام عادلة مصلحة للخلق ليست مصلحة في الدين فقط ولكنها مصلحة للخلق في الدين والدنيا انه القرآن الكريم انه موعظة يتعظ بها العبد فيستقيم على امر الله ويسير على نهجه - [00:01:53](#)

وشرعيته انه شفاء لما في الصدور وهي القلوب شفاء لها من مرض الشك والجحود والاستكبار عن الحق او على الخلق انه شفاء لما في الصدور من الرياء والنفاق والحدق والبغضاء والعداوة للمؤمنين - [00:02:20](#)

انه شفاء لما في الصدور من الهم والغم والقلق فلا عيش اطيب من عيش المتعظين بهذا القرآن مهتدين به ولا نعيم اتم من نعيمهم.
ولهذا قال بعض السلف لو يعلم الملوك وابناء الملوك - [00:02:42](#)

نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف يعنون بهذا ما هي عليه من شرح الصدور بالایمان بالله والسرور بطاعة الله وعبادته ان هذا القرآن هدى ومنار للسالكين يخرجون به من الظلمات الى النور. انهم - [00:03:02](#)

يهدون به الى خالقهم انهم يهتدون به الى دار كرامته. فهو علم فهو هدى علم وتفويق ورحمة ولكن للمؤمنين به اما المكذبون به الشاكون فيه المستكبرون عنه فلا الاعمى وحسارا كما قال الله تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا - [00:03:27](#)
في اذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد. وقال الله تعالى ونزل الى القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا ايها الناس انكم قد تتساءلون - [00:03:57](#)

كيف يكون الكلام الواحد لقوم هدى وشفاء ورحمة ولقوم اخرين ضلالا وعما وحسارا الجواب على هذا ان هذا هو ما نطق به القرآن والقرآن لا ينطق الا بالحق وهو حق كذلك - [00:04:20](#)

نشاهده نشاهد هذا في الامور الحسية. نرى بعض الطعام يكون لشخص غذاء يزداد به جسمه. يزداد جسمه صحة ونمود ويكون شخص اخر داء يزداد به جسمه مرضا وظعفا.رأيتم الحلوليس هو من من الاموراللذيدة من الامور المغذية تغنى به الاجسام ولكنه اذا تناوله - [00:04:40](#)

من فيه داء السكري فانه يكون مريضا. فاذا كان هذا في الامور الحسية يكون الشيء الواحد لقوم شفاء وغذاء ويكون لآخرين داء ومرضا. فهكذا الامور المعنوية. فالقرآن اذا قرأ المؤمن ازداد به ايمانا لانه يصدق بأخباره ويعتبر بقصصه ويطبق لاحكامه امثال - [00:05:10](#)

لامر الله واجتنابا لنهي الله فيزداد بذلك علما وهدى وصلاحا اما اذا قرأه ضعيف الایمان ومن في قلبه مرض ازداد رجسا الى رجسه

لأنه يتشكك في أخباره ويغفل عن الاعتبار بقصصه ويستكتر عن حكمه. يظن أن هذه القصص - 00:05:40

كأنها قصص عابرة واساطير امم غابرة لا توقظ له ظميرا ولا تحرك له ارادة يستكتر عن الحق لا يطبق احد الله فلا يزداد بالقرآن الا شقاء وضلالا وخسارة. يقول الله عز وجل في الآية - 00:06:08

يقول الله تعالى في الآية التي سقناها اولا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ايها المسلمون والله ان الذي يحصل للعبد من فضل الله ورحمته بهذا القرآن العظيم من الهدى والرحمة - 00:06:32

موعظة وشفاء ما في الصدور له والجدير بان يفرح به لانه سعادة الدنيا والآخرة ليس من الجدير ان يفرح الانسان بحطام الدنيا يحصله على حساب عمل الآخرة ان المال ليس مخلدا لاصحابه ولا اصحابه مخلدين له - 00:06:53

اما ما يحصل من فضل الله ورحمته بهذا القرآن الكريم فانه خالد باقي وهو خير مما يجمعون. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا واسمعوا ايها الاخوة اسمعوا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:16

لما وضعوا صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها هكذا يقول اعلم الخلق بما عند الله. هكذا يقول الناصح الامين الصادق المصدوقي صلوات الله وسلامه عليه يقول موضع الصوت في الجنة وهو مقدار مترا فاقل خير من الدنيا كلها خير من الدنيا كلها وما - 00:07:38

فيها وليس الدنيا التي عشتها انت ولكنها الدنيا من اولها الى اخرها موضع صوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها لان الدنيا وما فيها متع زائل كحلم نائم اما ما في الجنة فانه باق لا يزول - 00:08:05

بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ايها الناس ان منا من يسمع ما يتلى في كتاب الله وما يؤثر عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخبار الصادقة - 00:08:25

والاحكام العادلة يسمع ذلك من الخطباء والوعاظ في المساجد وغيرها. ويقرأ ذلك في الصحف. ولكنه مع للاسف الشديد لا يزداد بذلك ايمانا ولا قبولا للحق ولا انقيادا لطاعة الله. وربما يصرح بأنه لا يفعل ما يؤمر به - 00:08:49

ولا يترك ما ينهى عنه يزجرون فيصررون على اللام وهم يعلمون فسبحان الله اهذه حال من يزعم انه مؤمن بالله واليوم الاخر اهذه حال من يزعم انه موقن بالثواب والعقاب - 00:09:12

بل اهذه حال مسلم والاسلام هو الاستسلام لله ظاهرا وباطنا. والانقياد لطاعته افيريده هؤلاء ان تكون احكام الله وشريعته تابعة لاغراضهم وما يشتهون ام يريدون ان يكونوا من قالوا سمعنا وهم لا يسمعون - 00:09:31

ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا هم معرضون افيريده هؤلاء ان يشابهوا من قال الله فيهم يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا - 00:09:53

افيريده هؤلاء ان يخرجوا عن طريق المؤمنين الذين قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير افلا يتعظ هؤلاء الذين يقرأون القرآن ويسمعون احاديث النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:10:16

افلا يتعظ هؤلاء بقول الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتلت قلوبهم - 00:10:35

وكتير منهم فاسقون ايها الناس كثير منكم يسمعون اوامر الله ورسوله في الصلاة وما يتعلق بها في الزكاة وما يجب فيها في الصيام بالحج في بر الوالدين في صلة الارحام وهم الاقارب في حسن الجوار في العدل في المعاملة بين - 00:10:51

في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يسمعون اوامر الله في ذلك كله ويسمعون التوجيهات الشرعية في البيع والاجابة والنكاح والطلاق والخصومات وغيرها ولكنهم يتجاهلون كل ما يسمعون من تلك الاوامر - 00:11:18

ولكنهم يتجاهلون كل ما يسمعون من تلك الاوامر وهذه التوجيهات ويسيرون على ما تملية عليه اهواهم فيكونون في ذلك ممن اتخاذ الله هواه كثير منكم يسمعون نواهي الله ورسوله عن التهاون بشأن الصلاة والزكاة والصيام والحج - 00:11:39

ويسمعون نهي الله ورسوله عن عقوق الوالدين وقطيعة الارحام واساءة الجوار وعن الجور في معاملة الناس بالكذب والغش وغيرهما

و عن ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعن الربا والتحليل عليه وعن الميسر والمكاسب - [00:12:03](#)

المحرمة بجميع وسائلها يسمعون النهي عن ذلك كله ولكنهم يتغاهلون ما يسمعون ويتجاسرون على فعل ما عنه يزجرون متناسين بذلك عظمة من عصوه وشدة عقابه كانهم لم يقرأوا قول الله عز - [00:12:23](#)

عز وجل ومن يشاقق الله والرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرا. ولم يقرأوا قول الله عز وجل ومن يشاقق ومن يشاقق الله ورسوله - [00:12:43](#)

فإن الله شديد العقاب انهم يغترون انهم يغترون بامهال الله لهم واستدراجه ايهم بنعمه كانهم لم يسمعوا قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الله ليحمل للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - [00:13:03](#)

وتلا قول الله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ان هؤلاء الذين يسمعون الحق ويعرضون عنه محرومون من قول الله تعالى فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى - [00:13:26](#)

ولهم نصيب من قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة في اعمى قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها اي تركتها - [00:13:45](#)

وكذلك اليوم تنسي اي تترك فيها ايتها الناس يا عباد الله اتقوا الله عز وجل. اخضعوا لاوامره وان خالفت اهوائكم. اجتنبوا نواهيه وان وافقت اهواءكم لا تریدوا ان تجعلوا الحق تابعا لاهوائكم بل اجعلوا اهوائكم تبعا للحق - [00:14:05](#)

وهو ما جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فان ذلك والله هو الخير وهو البركة وهو الصلاح والرشد ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن - [00:14:29](#)

بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون. لو اتبع الحق اهواء الناس لصارت امورهمفوضى. كل واحد يريد ان يستقل برأيه ويكون متبوعا ولكن الله تولى بيان ذلك في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه - [00:14:48](#)

وسلم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويل اللهم انا نسألك في مقامنا هذا ونحن في انتظار فريضة من فرائضك - [00:15:08](#)

ان تجعلنا من اختاروا هداهم على هواهم اللهم اجعلنا من اختاروا هداهم على هواهم. اللهم اجعلنا من رضا بشرعيتك واطمأنوا بها. اللهم اجعلنا صدورهم فلم يبغوا عنها حولا ولم يرضوا بها بديلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - [00:15:26](#)

ارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم حبب اليانا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره اليانا الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم لا تجعلنا من زين له سوء عمله فرآه حسنا. فاصبح من - [00:15:51](#)

اللهم اهدنا صراطك المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين انك جواد كريم الحمد لله احمدك واسكره واتوب اليه واستغفره واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا - [00:16:11](#)

نقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم واسعد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المكرم صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايتها المؤمنون - [00:16:37](#)

الذين امنوا بالله ورسوله امنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم. ايتها المؤمنون بذلك احترموا كتاب الله عز وجل عظموه بحسن التلاوة عظموه بتصديق الاخبار عظموه بامتثال الاوامر عظموه - [00:16:57](#)

وباجتناب النواهي عظموه بما شرع الله لكم ان تعظموه به وان من تعظيم كتاب الله ان لا يقرأ الانسان وهو جنب فلا يحل للجنب ان يقرأ شيئا من كتاب الله بقصد تلاوة - [00:17:17](#)

القرآن ولكن له ان يقول الذكر الذي يوافق القرآن بدون نية التلاوة مثل ان يقول الحمد لله رب العالمين ولكن لا بقصد التلاوة فلا يحل للجنب ان يقرأ شيئا من القرآن لا قليلا ولا كثيرا حتى يغتسل - [00:17:34](#)

عظموا القرآن بالا تمسووا المصحف الا وانتم على طهارة لا تمسوهم مباشرة الا وانتم على طهارة فاما من وراء حائل فلا بأس لأن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو ابن حزم الا يمس القرآن الا - [00:17:58](#)

اي الا ظاهر الا ظاهر من الحديثين الاصغر والاكبر لقول الله تبارك وتعالى حين ذكر الوضوء والغسل والتمم ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم فدل هذا على ان الطاهر هو من رفع الحديث عن نفسه - [00:18:18](#)

ولا يصح فيما نرى ان يراد بالطاهر هنا المؤمن لان التعبير بالطاهر عن المؤمن ليس معروفا في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وهذه فائدة لطالب العلم ان اللفظ اذا كان يحتمل معنيين - [00:18:43](#)

ولكنه لم يستعمل في احد المعنيين في كتاب الله او سنة رسوله فانه يحمله على المعنى المستعمل ومن تعظيم كتاب الله الا تقرأ المرأة وهي حائض الا ما دعت اليه الحاجة مثل ان تقرأ اورادها في الصباح والمساء او تكون - [00:19:03](#)

المدرسة تدرس الطالبات او متعلمة تحتاج الى حفظ القرآن او ما اشبه ذلك من الحاجة وذلك لان الاحاديث الواردة في منع الحائض من قراءة القرآن ليست بتلك الصحيبة ولها ذهب - [00:19:27](#)

العلماء الى جواز قراءة القرآن للحائض مطلقا. وبعضهم منع من ذلك مطلقا. ونرى القول الوسط في ذلك وهي ان احتجت الى قراءة القرآن فلا حرج عليها لعدم وجود الدليل الناهي على التحرير وان لم - [00:19:47](#)

فالاولى الا تقرأ القرآن. اما ذكر الله فانها تذكر الله ما شاعت. بما جاء به الكتاب والسنة ومن تعظيم كتاب الله ان يرفع فلا يوضع في الارض لا سيما في الارض التي ليست محترمة فان وضعه في - [00:20:07](#)

ارض ليست محترمة يدل على عدم مبالغة الواضع به. وان كنت لا ارى انه يدل على قصد لان ذلك لا يمكن ان يقع من مسلم ولكن لو كان الانسان يقرأ في المصحف وهو في المسجد او في بيته ثم اذا اراد السجود وضعه بين يديه فان - [00:20:29](#)

هذا لا يأس به لان هذا ليس فيه اهانة للقرآن ومن تعظيم القرآن الا تتم اليه رجليك وان لا توليه ظهرك ولها ينبعي ان تكون الدوايب التي في المساجد ينبعي الا تكون مفتوحة خلف ظهور الناس. بل اذا اردنا ان نطبع دوايب فاننا نسدها من جهة - [00:20:54](#)

قبلة حتى لا يستدبرها الناس الذين يصلون امامها. فكل ما كان فيه تعظيم كتاب الله وفعله الانسان ابتغاء وجه الله فانه يؤجر على ذلك اللهم انا نسألك ان ان تجعلنا من المعظمين لكتابه - [00:21:19](#)

الذين يتلونه حق تلاوته اللهم اجعلنا من اهله يا رب العالمين. اللهم اسكننا به جنات النعيم انك على كل شيء قادر. واعلموا ايها الاخوة ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - [00:21:38](#)

وسلم فمن ابتغى هديا سوى هدي الرسول فانه ظال ظال عن الصراط المستقيم خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة - [00:21:58](#)

ضلاله فعليكم بالجماعة اجتمعوا على دين الله لا تتفرقوا فيه كونوا متحاكمين الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار واكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم يعظم الله لكم بها اجرا - [00:22:17](#)
فان من صلى الله عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا صلوا عليه وسلموا ممتحنين امر الله في في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم - [00:22:43](#)

على عبدك ورسولك محمد اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على الله احسننا في زمرته. اللهم اسكننا من حوضه. اللهم ادخلنا في شفاعته. اللهم اجمعنا به في جنات - [00:23:03](#)

النعم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين اللهم ارض عن زوجاته المؤمنين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم بحسان الى يوم الدين. اللهم ارض عننا معهم واصلح احوالنا - [00:23:30](#)

انا كما اصبحت احوالهم يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اجعل كلمتك هي العليا في كل بلاد المسلمين. اللهم من قام بامر يريد به - [00:23:58](#)

اعزاز دينك فاعزه وانصره على من عاداه يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اللهم انصر اخواننا في البوسنة والفلسك. اللهم اعنهم

اللهم اعنهم على برد الشتاء وعلى خواص وعلى قواصف - 00:24:18

الرصاص يا رب العالمين. اللهم كن معهم ولا تكن عليهم. اللهم دمر اعداءهم من الصرف. اللهم دمر اعصابهم اللهم دمر اعداءهم من الصدق ومن عاونهم عليهم يا رب العالمين. اللهم دمر النصارى اجمعين - 00:24:36

ودمر اليهود اجمعين ودمر كل عدو للمسلمين من المشركين والمنافقين والملحدين يا رب العالمين انك على كل شيء قدير اللهم اتنا نعلم انه ما اصاب المسلمين من النذل والهوان وعدم التكافف الا تخاذلهم في دين الله. اللهم فقوم - 00:24:56

المسلمين حتى يقوموا بطاعتك. اللهم قوم المسلمين حتى يقوموا بطاعتك. وينتصروا على اعدائهم. انك على كل شيء قدير اللهم اعنا على جهاد انفسنا وعلى مجاهدة اعدائنا انك انت ولي ذلك والقادر عليه يا - 00:25:20

يا ارحم الراحمين اللهم اصلاح للمسلمين ولاده امورهم اللهم اصلاح للمسلمين ولاده امورهم صغيرهم وكبيرهم اللهم اصلاح لولادة لولادة امور المسلمين بطانتهم وابعد عنهم كل بطانة سوء يا رب العالمين. ربنا اغفر لنا - 00:25:40

انا والاخواننا الذين سبقونا باليمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان

وابيتاب ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم - 00:26:00

تذكرون واوفوا في عهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله الله يعلم ما تفعلون
واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله - 00:26:20

يعلم ما تصنعون - 00:26:40